

نعيم أهل الجنة في القرآن الكريم

دراسة وصفية بلاغية

ياسر صالح عبد الله المعبرة

A1120619P04

رسالة دكتوراه في البلاغة

كلية اللغة العربية

جامعة السلطان عبد الحميد الثاني الإسلامية العالمية

قنح دار الأمان - ماليزيا

1441H/2019

ملخص البحث

هذا البحث دراسة لأسلوب القرآن البلاغي في آيات التَّعِيم، بيَّنت الدراسة أسرار تنوع الوصف لتَّعِيم الجَنَّة في القرآن والأسلوب البلاغي الذي اتبع في ذلك، وذلك من خلال اتباع منهج الاستقراء، والوصف ثم التحليل، للوصول إلى الاستنباط والتفسير، لإظهار القيمة الجمالية والصورة الفنية في هذه الآيات، وهدفت الدراسة إلى بيان المنهج البلاغي في وصف الآيات الواردة في نعيم أهل الجنة، وإظهار جمال نظم المفردة والجملية القرآنية من خلال آيات التَّعِيم، إبرازُ الصورة الفنية والبيانية في آيات التَّعِيم، إيجاد منهج مبسط يجمع بين جانبي البلاغة النظري والتطبيقي. وتسهم هذه الدراسة إلى إثراء المكتبة القرآنية بمثل هذا النوع من الدراسات الذي يربط ما بين البلاغة العربية والقرآن الكريم، كما توضح أهمية القواعد البلاغية في استنباط الأسرار والحكم البيانية، وتساعد الباحثين الأكاديميين والدارسين في مجال دراسات التفسير والبلاغة القرآنية. وقد جاءت الرسالة في خمسة فصول تسبقها مقدمة ويعقبها خاتمة تناول الفصل التصوير الفني للتَّعِيم المادي والمعنوي، ودُرس في الفصل الثاني بلاغة النظم القرآني للمفردة من حيث الهيئة، وفي الثالث بلاغة الخروج عن الظاهر ومادة المفردة، وفي الرابع بلاغة نظم الجمل ومراعاة السياق عند صياغة النظم، وفي الخامس دُرست الصور البيانية في آيات النعيم، وفي الخاتمة دونت فيها أهم النتائج التي وصل إليها الباحث من خلال هذه الدراسة والتي كان من أهمها: للسياق أهمية كبرى في اختيار الألفاظ والجمل، الاكثار من التصوير الحسي لآيات النعيم ليكون أرسخ في الذهن، الصدق في الكلمات يزيد لها قوة وتأثير للنفس أكثر من الفصاحة والبيان، وجود التنسيق الفني بين أجزاء آيات التَّعِيم، ثراء آيات النعيم من الناحية البلاغية ثراءً عظيماً يدل الناظر على عظم ما في كتاب الله من بيان وإعجاز. ومن التوصيات التي أوصى بها الباحث: بتكوين لجنة تقوم بدراسة هذه الأسرار البلاغية لآيات التَّعِيم وإخراجها في كتيب صغير يستفيد منه القراء والباحثون، وإنشاء مواقع إلكترونية خاصة باستخراج اللمسات البيانية للقرآن الكريم في جميع الجامعات.

Abstrak

Tesis ini membincangkan secara khusus tentang ayat-ayat nikmat dari sudut uslub balaghah. Kajian ini menjelaskan rahsia-rahsia kepelbagaian daripada gambaran nikmat syurga di dalam al-Quran dan uslub-uslub balaghah yang digunakan melalui kaedah induktif dan kualitatif diikuti dengan analisis untuk menghasilkan deduktif serta penafsiran yang mampu menyerlahkan nilai-nilai keindahan serta kehalusan seni ayat-ayat tersebut. Tesis ini bertujuan untuk menjelaskan metod balaghah dalam menceritakan tentang ayat-ayat yang berkaitan dengan nikmat ahli syurga. Begitu juga, kajian ini menjelaskan gambaran artistik dan grafik pada ayat-ayat berkaitan kenikmatan serta Kajian ini menyumbang dalam memperbanyakkan bahan-bahan kajian tentang al-Quran dan seumpamanya yang mengikat di antara balaghah Arab dan al-Quran. Ia juga menjelaskan kepentingan kaedah balaghah dalam mencungkil rahsia dan hukum yang ditetapkan. Ia juga membantu ahli akademik dan para pelajar dalam bidang pengajian tafsir dan balaghah al-Quran. Tesis ini mengandungi lima bahagian yang dimulai dengan pendahuluan dan diakhiri dengan penutup. Bab pertama menyentuh tentang gambaran yang indah berkaitan nikmat yang jelas dan tersembunyi. Bab yang kedua pula menelusuri unsur balaghah dalam susunan ayat al-Quran yang terdapat dalam berbagai-bagai bentuk. Dalam bab yang ketiga menjelaskan tentang balaghah yang keluar dari makna yang sebenar dan makna yang asal. Dalam bab keempat menjelaskan tentang balaghah dalam susunan ayat dan menjaga konteks ayat ketika terbentuknya susunan ayat. Pada bab kelima pula mengkaji tentang gambaran dari sudut ilmu bayan tentang ayat-ayat nikmat.

شكر وتقدير

الحمد لله القائل: ﴿... وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ
وَالِدَتِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾^١،
والصلاة والسلام على سيدنا محمد المروي عنه ((من لا يشكر الناس لا يشكر الله))^٢، وبعد
فإني أتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور: أسامة السيد محمد الذي أكرمني
الله تعالى به للإشراف على هذا البحث، ولقد رأيت منه - حفظه الله ورعاه - مثلاً حسناً
للأخلاق الفاضلة، ونموذجاً للتوجيه الحسن جزاه الله خير الجزاء وأسأل الله أن يحفظه من
كل مكروه ويبارك له في وقته وأهل وماله. كما أقدم جزيل الشكر والعرفان لأستاذي
الدكتور: محمد عبد العزيز التيجاني مشرفي السابق صاحب البذرة الأولى في هذا البحث
والذي استفدت منه كثيراً في كتابة هذا البحث وأتقدم بخالص الشكر للدكتور الفاضل أحمد
حسن حواتمه حفظه الله لقبوله لأن يكون مشرفاً ثانياً على دراستي.

كما أشكر إدارة كلية اللغة العربية بجامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلامية العالمية
وكل العاملين فيها على حسن تعاملهم مع طلابهم وتذليل الصعوبات أمامهم وعلى رأسهم
عميد كلية اللغة العربية الأستاذ: محمد شوقي بن أرشد، ونائبه الأستاذ: عزيز الرحمن بن
زيدين كما أتقدم بخالص الشكر للدكتور: عبد الستار عبد الوهاب أيوب على ما أفادني من
ملاحظات وأعطاني من وقته موجهاً ومرشداً وناصحاً وكذلك الدكتور: عبد الرحمن معوض
علي بما أسداه لي من نصح في ترتيب هيكله البحث وإضافة ما يحتاجه ليخرج بصورة لائقة.
كما أتقدم بالشكر والامتنان وفائق الاحترام للزوجة الصالحة أم عبد الله شريكتي في الحياة
صاحبة الفضل بعد الله في تكميل مسيرتي التعليمية من صبرت على عناء الغربة والسفر.
وخالص الشكر والاحترام والتقدير لجميع إخواني وأحبابي في الله من شاركني في طباعة هذا
البحث أو أسدى لي فائدة أو غيرها، وكل من مد لي يد العون من قريب أو من بعيد في
دراستي أو في غربتي والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل والحمد لله رب العالمين.

^١ - سورة النمل - آية: ١٩.

^٢ - أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب في شكر المعروف، ٤/٢٥٥؛ كما أخرجه الترمذي في كتاب البر والصلة، باب ما جاء في
الشكر لمن أحسن إليك وقال: هذا حديث حسن صحيح، واللفظ له، ٤/٣٣٩ - والإمام أحمد في المسند من حديث أبي هريرة ٢/٢٥٨.

فهرس الموضوعات

١	المقدمة
٢	مشكلة البحث
٢	أسئلة البحث
٣	أهداف البحث
٣	أهمية البحث
٤	حدود البحث
٤	الدراسات السابقة حول الموضوع
٧	منهج البحث
٨	خطوات وإجراءات البحث
٨	هيكل البحث
١١	الفصل الأول: التصوير المادي والمعنوي في آيات التَّعِيم
١٣	المبحث الأول: تصوير التَّعِيم المادي في الجنَّة
١٤	المطلب الأول: وصف المسكن والظل
١٤	أولاً: وصف المسكن:
١٩	ثانياً: وصف الظل:
٢٢	المطلب الثاني: وصف الزوجات والخدم من الغلمان
٢٢	١- وصف الزوجات
٢٦	٢- وصف الغلمان
٢٨	المطلب الثالث: وصف المعتم والمشرب

٢٨	أولاً: وصف المطعم.....
٣٠	ثانياً: وصف المشرب
٣٨	المطلب الرابع: وصف الملابس
٤١	المبحث الثاني: تصوير النعيم المعنوي في الجنة
٤١	المطلب الأول: وصف انتفاء الخوف والحزن وإحلال الأمن والسلام
٤١	١- انتفاء الخوف والحزن
٤٢	٢- الأمن والسلام
٤٧	المطلب الثاني: وصف نزع الغل والحسد وإحلال الود والمحبة
٥٣	المطلب الثالث: وصف انتفاء النصب واللغوب
٥٧	المطلب الرابع: وصف الرضوان والمغفرة والفضل والنور ورؤية الله سبحانه
٥٧	أولاً: وصف الرضوان
٥٩	ثانياً: وصف المغفرة والفضل
٦٥	ثالثاً: وصف النور في الوجوه
٧١	الفصل الثاني: دراسة اختيار المفردة وتوحي هيئة المفردات في آيات النعيم
٧١	المبحث الأول: هيئة التعريف
٧٣	المطلب الأول: هيئة التعريف بالإضمار
٧٣	أولاً: ضمير المتكلم
٨٤	ثانياً: ضمير المخاطب
٩٢	ثالثاً: ضمير الغائب

٩٢	أ- الضمير المتصل.....
١٠١	ب- الضمير المنفصل.....
١٠٦	المطلب الثاني: هيئة التعريف باسم الإشارة والاسم الموصول.....
١٠٦	أولاً: التعريف باسم الإشارة.....
١١٦	ثانياً: التعريف بالاسم الموصول.....
١٢٦	المطلب الثالث: هيئة التعريف (بال) والتعريف بالإضافة.....
١٢٦	أولاً: التعريف (بال).....
١٣٥	ثانياً: التعريف بالإضافة.....
١٤٨	المبحث الثاني: النكرة.....
١٤٨	المطلب الأول: التعظيم والتفخيم والعموم.....
١٥٣	المطلب الثاني: التقليل والتكثير.....
١٥٨	المطلب الثالث: التنويع والشمول والعدل والوفاء.....
١٥٩	المبحث الثالث: استعمال الظاهر والمضمر.....
١٥٩	وضع الظاهر موضع المضمر.....
١٦٥	المبحث الرابع: التعبير بالجمع والإفراد.....
١٦٥	المطلب الأول: التعبير بالجمع.....
١٧٣	المطلب الثاني: التعبير بالمفرد:.....
١٧٩	الفصل الثالث: جوانب النظم وروعتهما في آيات التَّعْيِيم.....
١٧٩	المبحث الأول: الجملة الخبرية.....

١٧٩	المطلب الأول: التقديم والتأخير
١٨١	أولاً: التقديم لتعظيم المقدم وتشريفه وتفضيله
١٨٢	ثانياً: التقديم للقصر والاختصاص
١٨٣	ثالثاً: التقديم بالطبع ومناسبة الواقع
١٨٥	رابعاً: تقديم السبب على المسبب
١٨٦	خامساً: مراعاة السياق
١٨٦	سادساً: للعناية والاهتمام
١٨٦	سابعاً: التقديم من أجل تلوين الخطاب
١٨٧	ثامناً: التشويق إلى المتأخر إذا كان المتقدم مشعراً بغرابة
١٨٨	تاسعاً: تعجيل المسرة والبشرى
١٨٨	عاشراً: التقديم للتوكيد والاهتمام بالمقدم وتقوية الحكم
١٨٩	المطلب الثاني: الذكر والحذف
١٩٠	أولاً: حذف المفرد
٢٠٢	ثانياً: حذف الحرف
٢٠٢	أولاً: حروف الجر
٢٠٤	ثانياً: حروف العطف
٢٠٧	ثالثاً: حروف متنوعة
٢٠٩	رابعاً: حذف الجملة
٢١٠	حذف شبه الجملة

٢١١	المطلب الثالث: الفصل والوصل
٢١٢	أولاً: الفصل
٢٢٠	الفصل بالجملة الاعتراضية
٢٢١	ثانياً: الوصل
٢٢٩	المبحث الثاني: الجملة الخبرية الإنشائية
٢٢٩	١- الإنشاء غير الطلبي
٢٣١	٢- الإنشاء الطلبي
٢٣١	المطلب الأول: الاستفهام
٢٤٦	المطلب الثاني: الامر
٢٥٦	المطلب الثالث: النهي والنداء
٢٥٧	أولاً: النهي
٢٦٢	ثانياً: النداء
٢٦٥	المبحث الثالث: الالتفات
٢٦٧	أ- الالتفات من التكلم إلى الغيبة:
٢٦٨	ب- الالتفات من الغيبة إلى التكلم
٢٦٩	ج- الالتفات من الخطاب إلى الغيبة
٢٧١	د- الالتفات من الغيبة إلى الخطاب
٢٧٤	المبحث الرابع: توظيف حروف المعاني
٢٧٤	المطلب الأول: حروف الجر

٢٧٤	أولاً: الباء:
٢٨٣	ثانياً: في
٢٨٦	ثالثاً: اللام
٢٨٩	رابعاً: من
٢٩٦	المطلب الثاني: حروف العطف
٢٩٦	أولاً: الواو
٣٠١	ثانياً: الفاء
٣٠٤	ثالثاً: بل
٣٠٥	المطلب الثالث: حروف التوكيد والتحقق والاستفتاح
٣٠٥	أولاً: (إِنَّ)
٣٠٧	ثانياً: (أَنَّ)
٣٠٨	ثالثاً: ألا
٣٠٩	رابعاً: حرف التشبيه (كَأَنَّ)
٣١١	خامساً: إذا
٣١٤	الفصل الرابع: دراسة الصور البيانية والمحسنات البديعية
٣١٤	بلاغة التصور البياني في آيات النعيم
٣١٥	المبحث الأول: التشبيه وأنواعه
٣١٦	المطلب الأول: التشبيه المرسل
٣٢٢	المطلب الثاني: التشبيه البليغ

٣٢٧	المطلب الثالث: التشبيه التمثيلي
٣٣٢	المبحث الثاني: المجاز وأنواعه
٣٣٣	المطلب الأول: المجاز العقلي
٣٣٨	المطلب الثاني: المجاز المرسل
٣٤٤	المطلب الثالث: الاستعارة
٣٤٥	أولاً: الاستعارة التصريحية
٣٥١	ثانياً: الاستعارة المكنية
٣٥٥	المبحث الثالث: الكناية
٣٥٦	المطلب الأول: الكناية عن صفة
٣٦١	المطلب الثاني: كناية عن موصوف
٣٦٥	المطلب الثالث: كناية عن نسبة
٣٦٨	المبحث الرابع: المحسنات البديعية
٣٦٩	المطلب الأول: المحسنات اللفظية
٣٦٩	أولاً: الجناس
٣٧٢	ثانياً: السجع
٣٧٥	ثالثاً: لزوم ما لا يلزم
٣٧٦	رابعاً: ائتلا الفاصلة
٣٧٨	المطلب الثاني: المحسنات المعنوية
٣٧٨	أولاً: الطباق

٣٨٤	ثانياً: المقابلة
٣٨٦	ثالثاً: مرعاة النظر
٣٨٩	رابعاً: تأكيد المدح بما يشبه الذم
٣٩١	خامساً: التورية
٣٩٢	سادساً: حسن التخلص
٣٩٤	سابعاً: الإرداف
٣٩٥	ثامناً: الإيضاح
٣٩٧	الخاتمة
٣٩٧	نتائج البحث
٣٩٨	التوصيات والمقترحات
٣٩٩	المراجع والمصادر
٤٢٥	المواقع الالكترونية